أدوات التسويف بين العامّيَّة والفصحى وأخواتها الساميّات «مقاربة وموازنة»

م.م. هبة فاضل عبد الله

المديرية العامّة لتربية محافظة البصرة

Tools of procrastination between colloquial and classical Arabic and their Semitic sisters “Approach and balance”

Asst. Lect. Heba Fadel Abdullah

General Directorate of Education of Basra Governorate

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان التطوّر اللُّغوي لأدوات التسويف المختصة بالفعل المضارع ودلالاتها على الاستقبال سواء أكان الاستقبال قريباً أم بعيداً، إذ تقتضي وظيفتها تعيين جهة الحدث الزمنية. ومن الضروري أن نعرض للغات السامية لمعرفة مدى تأثر أداتي التسويف بالصيغة الدالة على الاستقبال في اللُّغات السامية التي لها أصل سامي مشترك ولم يكن مختصًّا بالعربيَّة وحدها. ومعرفة تطوّر نموّ أداتي التسويف في اللهجات العامية بعد أن أخذت الفصحى تفقد سماتها التي ميزتها عن العامية، واتضح أنَّ أغلب العاميات العربية اتخذت مفردة (راح) بوصفها بديلًا عن (السين وسوف)، وهي مفردة فصيحة لكنها اُستعملت في غير معناها الحقيقي لوجود علاقة دلالية بين (راح) و (السين وسوف).

الكلمات المفتاحية: السين، سوف، الفصحى، اللُّغات السامية ، راح، العامية.

Abstract

This research aims to explain the linguistic development of procrastination tools related to the present tense and their implications for reception, whether the reception is near or far, as their function requires specifying the temporal direction of the event. It is necessary to examine the Semitic languages to know the extent to which the two procrastination tools are affected by the form indicating reception in the Semitic languages, which have a common Se m itic origin and were not specific to Arabic alone. And knowing the development of the two procrastination tools In the colloquial dialects, after Classical began to lose its characteristics that distinguished it from the colloquial, it became clear that most colloquial Arabic took the word (rah) as an alternative to (sein and wassouf), which is an eloquent word, but it was used in a way other than its true meaning due to the presence of a semantic relationship between (rah) and (sein and wassouf).

Keywords: Sein, Sof, Classical, Semitic languages, Rah, colloquial.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الخلق أجمعين محمّد حبيب الله وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

وبعد...

تسلّط هذه الدراسة الضوء على معرفة التطوّر اللُّغوي لأداتي التسويف في العربيّة الفصحى، ورؤية القدماء والمحدثين له ولاسيّما الجدل الدائر حول أصالة أداة التسويف، واختلاف الدلالة الزمنية بين أداتي (السين وسوف) على دلالة الاستقبال، ممّا أدى إلى ظهور أنواع للمستقبل بحسب جهة الحدث الزمنية. والتطرّق إلى مدى تأثّر اللُّغة العربية باللّغات السامية، ومنها: الكنعانية؛ العبرية؛ السريانية؛ والأكدية. ومقارنة أدوات التسويف بالعاميات العربية بعد الإحاطة بأهم سماتها، والإجابة عن التساؤل، هل حافظت العربية الفصحى على أداتي التسويف بصيغتيها المعهودة أم اتخذت لها بديلاً؟

ومن الدراسات السابقة التي أوضحت بعض الإشارات فيما يخصّ أدوات التسويف، هي: إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى، دراسة تطبيقية على السين وسوف في القرآن الكريم للدكتور محمد ذنون يونس فتحي الراشدي، والزمن المستقبل في اللُّغة العربيّة- دراسة لسانية- للباحث محمد قواقزه.

مفهوم التسويف، لغة واصطلاحاً:

لغةً:

أشار المعجميَون إلى أنَّ لفظ (التسويف) يعني التأخير[1]، وعرض له ابن منظور بشيء من التفصيل قائلاً: «لفظ يدلّ على التنفيس والتأخير، ومنه قولهم: سافَ الشَّيءَ يسُوفُهُ وَيَسافُهُ سَوْفاً وساوَفَهُ واسْتافَهُ، كُلُّهُ: شَمَّهُ»[2]. ولفظ السوف الذي هو الشَّمُّ[3] لرائحة ما ليس بحاضر، وقد وُجدت رائحته، كما أنَّ «سوف» هذه تدلُّ على أنَّ ما بعدها ليس بحاضر، وقد عُلم وقوعه وانْتُظِر إيابه، ولا غَرْو أن يتقارب

معنى الحرف من معنى الاسم المشتق في الكلام[٤]. والسّاف من سافات البناء، والمسافة تعني بعد المفازة والطريق[٥]، وسمي مسافة؛ لأنَّ الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين[٦].

وممّا سبق يمكن القول بأنَّ التسويف معناه الشّمّ، والشّمّ يكون لرائحة ما، وهذه الرائحة تترك آثارها من مسافة قريبة كانت أو بعيدة.

اصطلاحاً:

التسويف: الزمن البعيد[٧]، والتسويف يعني التردد في تنفيذ الفعل في الوقت الحاضر، والوعد بتنفيذه في زمان لاحق. وسوف حرف تسويف للاستقبال مبنيّ على الفتح يدخل على الفعل المضارع[٨]. وللتسويف مصطلح آخر وهو التنفيس، لأنَّ التنفيس معناه التأخير أيضاً[٩]. واصطلاح التنفيس معناه «تخليص المضارع من الزمن الضيّق وهو الحال، إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال»[١٠].

اللُّغة العربيَّة الفصحى:

وصلت اللُّغة العربيّة إلينا بصورتين، تمثلت الصورة الأولى فيما نسميه بالأدب الجاهلي أو الآثار الأدبية الجاهلية، من الأشعار والخطب والأمثال والحكم، وهو ما سمي باللُّغة العربية الفصحى، أمَّا الصورة الثانية فلم تصل إلينا منها أعمال متكاملة، ولكن نلحظها متناثرة عن لهجات القبائل العربيَّة الخاصّة بها فيما نقل لنا في بطون كتب اللُّغة والنحو والأدب[١١].

يتبين لنا من ذلك أنَّ الأساس الذي اتخذته اللُّغة العربية الفصحى للحفاظ على ديمومتها وخلودها، هو التدوين سواء تدوين القرآن الكريم أم التراث العربي بما فيه من شعر ونثر، أمّا الأعمال التي لم تدوّن فلم يكتب لها البقاء.

أطلق الدكتور علي عبد الواحد وافي تسمية لغة الكتابة على اللُّغة العربية الفصحى، فقال: «يقصد بلغة الكتابة أو لغة الآداب اللُّغة التي تدوّن بها المؤلفات والصحف

والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويدوّن بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلّف بها الشعر والنثر الفنيّ»[١٢]. وفي هذا الإطار لابُدَّ من الإحاطة بالسمات التي تتمتع بها اللُّغة العربية لمعرفة مدى تطابقها مع قواعدها وأحكامها النحوية.

سمات اللُّغة العربيّة الفصحى: اللُّغة العربية واحدة من اللُّغات السامية، وامتازت بمجموعة من السمات جعلتها متفوقة على أخواتها من اللُّغات السامية، نجملها بما يأتي:

١- اتسمت اللُّغة العربيّة بأنَّها أكثر احتفاظاً بالأصوات، فقد احتوت على جميع الأصوات التي احتوت عليها أخواتها من اللغات الساميَّة، وزادت عليها أصواتاً لا وجود لها في واحدة من أخواتها[١٣].

٢- تميزت من أخواتها السامية بأنَّها أوسع ثروة في أصول الكلمات والمفردات، فقد اشتملت على جميع الأصول التي اشتملت عليها أخواتها السامية، وزادت على أصول كثيرة احتفظت بها من اللسان السامي الأوّل[١٤].

٣- تتميز اللُّغة العربية من أخواتها السامية بوجود قواعد البنية والصرف، ومنها نظام جمع التكسير، إذ لا يشارك اللُّغة العربية في هذا الجمع من أخواتها السامية إلّا اللُّغة اليمنية القديمة والحبشية، غير أنَّ اللُّغة العربية توسعت في استعمال هذا النوع من الجمع توسعاً كبيراً. وتواردت مئات من المعاني على الأصل الواحد في اللُّغة العربية على وفق قواعد مضبوطة نادرة الشذوذ، يضاف إلى ذلك ورود بعض الأوزان للدلالة على معانٍ خاصّة، مثل: أوزان الفعل الماضي والمضارع والأمر، وأوزان اسم الفاعل وصيغ المبالغة[١٥].

٤- تميزت اللُّغة العربيّة بحرصها على تنظيم القواعد الدقيقة، وهو ما يعرف باسم قواعد الإعراب، وهذا النظام لا يوجد له نظير في أيّة أخت من أخواتها

السامية [١٦].

٥- اختلفت اللُّغة العربية عن بقية اللُّغات بسمة ثبوتها على القواعد الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية والمعجمية، ذلك أنَّها ارتبطت بالقرآن الكريم، ودوّن بها التراث العربيّ الضخم الذّي كان محوره القرآن الكريم في كثير من مظاهره[١٧]، وهذا ما جعل معيارية اللُّغة العربية تختلف عن معيارية اللُّغات السامية واللُّغات الموجودة على وجه الأرض.

أداتا التسويف (السين وسوف):

سنتناول في بحثنا حرف السين الدال على التسويف كذلك؛ لأنَّها في نظر بعض اللُّغويين مقتطعة من (سوف) وكان هذا الاقتطاع مثار جدل بين المتخصصين سواء القدماء منهم أم المحدثين، إذ رأى الكوفيّون أنَّ (السين) مقتطعة من (سوف) وحجتهم في ذلك أنَّها مظهر من مظاهر السلوك الصوتيّ في اللُّغة، ولكثرة استعمال(سوف) إذ تحولت إلى مورفيم[*] (السين)، مثلما يقال: (سَوْ، وسَيْ، وسَفْ) بحذف الحرف الوسط أو الأخير، أو قلب الوسط(ياءً)، وهذا كلّه مبالغة في التخفيف، لذلك قالوا: إنَّ (السين) مقتطعة من (سوف)[١٨]. فالكوفيون رأوا أنَّ السين حرف مقتطع وليس أصلاً برأسه؛ وذلك للسرعة والخفة في الكلام.

أمَّا البصريّون فقد خالفوا الكوفيّين، ورأوا أنَّ (السين) أصلٌ بنفسها، وحجتهم أنَّ الأصل في كلِّ حرفٍ يدلّ على معنى في نفسه لا يدخله الحذف ويكون أصلاً في نفسه؛ ولأنّ (السين) حرف دلّ على معنى، فينبغي أن يكون أصلاً لا مأخوذاً من غيره، و ردّوا على الكوفيّين قولهم بأنّ كثرة استعمال (سوف) جعل من الممكن تخفيفها بحذف الواو، بأنّه فاسد؛ وذلك لأنّ الحذف لكثرة الاستعمال ليس بقياس، والحذف في الحرف كذلك قليل جدّاً، على العكس من الأسماء والأفعال، وإذا وُجد الحذف في حرف

ما فهو خلاف القياس، فلا يوجد حرف حُذِف جميع حروفه وأُبقِيَ على حرف واحد طلباً للخفّة[١٩]. ومعنى هذا أنَّ السين حرف له معناه الخاص به الذي يختلف به مع (سوف)، ولا يمكن أن يدخله الحذف، ولو كان مقتطعاً لتساويا في المعنى والدلالة الزمنية، وهذا مالم يحصل.

إذ إنَّ (سوف) حرف يختص بالفعل المضارع، وهو من حروف المعاني غير العاملة، وروده قبل المضارع للاستقبال، لا غير[٢٠]. وهو مورفيم نحويّ له دور وظيفيّ، ولا يحمل معنًى معجمياً سوى تعيين جهة الحدث الزّمنيّة[٢١]. وهذا ما أشار إليه سيبويه(ت١٨٠هـ) عندما جعل السين وسوف بمنزلة اللام، إذ قال: «وتقول سيفعلُ ذلك وسوفَ يفعل ذلك فتُلحِقُها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماءَ للمعرفة»[٢٢].

يتضح من ذلك أنّ سيبويه جعل السين وسوف مشابهة لعمل «ال» المعرّفة، فكان لهذا التشبيه دلالته على عدم وجود معنى لأداتي السين وسوف إلّا عند اقترانهما بالفعل الصالح لقبولهما، كما أنَّ الألف واللام لا دلالة لهما على التعريف إلّا عند سبكهما بالاسم القابل لهما، فإذا كانت (أل) غرضها إفادة التعريف في الأسماء، فالسين وسوف تؤديان غرض التخصيص للأفعال المضارعة؛ لأنَّ المضارع قبل دخولهما عليه يكون صالحاً للحال والاستقبال، أمَّا إذا دخلتا عليه اختص بزمن المستقبل وانقطعت دلالته الحالية بسببهما[٢٣].

اختلفت رؤية القدماء حول أصالة حرفي السين وسوف، هذه الأصالة التي نتج عنها الاختلاف في الدلالة الزمنية لكلا الحرفين، فقد جعل سيبويه (ت١٨٠هـ) السين مساوية لـ (سوف) في الدلالة الزمنيّة، فقال: «ومن تلك الحروف أيضاً (سوف يفعل)؛ لأنّها بمنزلة السين التي في قولك(سيفعل)»[٢٤]. وقد

وافق ابن هشام(ت٧٦١هـ) سيبويه في تساوي الدلالة الزمنية للسين وسوف على الاستقبال من دون تفاوت في القرب أو البعد، ومثال ذلك: سيفعل، وسوف يفعل[٢٥].

ولم يرتضِ ابن مالك قول بعضهم: لو كانت (السين) بعض (سوف) لكانت مدّة التسويف بهما سواء، وليس كذلك بل هي بـ(سوف) أطول فكانت كلّ واحدة منهما أصلاً برأسها. وحجته أنَّ هذه الدعوى مردودة بالسماع والقياس، فالقياس أنَّ الماضي والمستقبل متقابلان، والماضي لا يقصد به إلّا مطلق الماضي دون التعرض لقرب الزمان وبعده، والأمر ينطبق على المستقبل فيجب ألّا يُقصد به إلَّا مطلق المستقبل دون التعرض لقرب الزمان وبعده، وأمَّا السماع فقد عبّرت العرب بـ(سيفعل وسوف يفعل) عن المعنى الواحد الواقع في وقت واحد[٢٦].

أمَّا المحدثون فقد ذهب بعضهم كالدكتور تمّام حسّان إلى أنَّ السين تدلّ على المستقبل القريب، و (سوف) على المستقبل البعيد[٢٧]؛ وذلك لأنَّ السين حرف استقبال، وحرف تنفيس، أي: توسيع؛ لأنّها تنقل المضارع من الزمان الضيّق وهو الحال، إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال. و (سوف) كذلك، إلا أنَّها أطول زمناً من السين، ولذلك يسمّونها «حرف تسويف»، يقال: «سَيَشِبُّ الغلامُ، وسوفَ يشيخُ الفتى» لقرب زمان الشباب من الغلام، وبُعدِ زمان الشيخوخة من الفتى[٢٨].

في حين رأى الباحث محمد قواقزه أنَّ السياق هو الفيصل في الحكم على دلالة السين و(سوف)، فقد تدلّان على مطلق المستقبل، وهي دلالة لم ينتبه إليها كثير من الدارسين[٢٩]، ومثال ذلك قول طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لَكَ الأيّامُ ماكُنْتَ جاهِلا
وَيأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٣٠]

وقول أبي دؤاد الإيادي:

وكَذاكُمْ مَصِيرُ كلِّ أُناسٍ

سوفَ، حقّاً، تُبْلِيهمُ الأيَّامُ[٣١]

وقد تدلّان على المستقبل القريب[٣٢]، نحو قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦]، وقول العرجيّ:

لَمَّا رَأَيْتُ الّذِي يَلقَيْنَ مِنْ كَمَدٍ
وَأَنَّ آخِرَ لَيْلِي سَوفَ يَنْصَرِمُ[٣٣]

وقد تدلّان على المستقبل البعيد[٣٤]، نحو قوله تعالى: ﴿الم ۝ غُلِبتِ الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلَبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۝﴾ [الرّوم: ١-٤]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً﴾ [مريم: ٦٦].

وهناك نوع ثالث من أنواع المستقبل وهو المستقبل المستمر ويعني وقوع الحدث في المستقبل ثم استمراره لمدّة سواء أكان المستقبل قريباً أم بعيداً، ثم استمراره لمدّة، وصيغته (سيظل يفعل) وما شابه ذلك، نحو: سيظل المكافح يجد حتى ينالَ النجاحَ[٣٥].

الخلاف في هذه المسألة لم يكن في مسألة رئيسة، وإنَّما في مسألة فرعية، فالأصل في السين وسوف أنّهما تختصان بدخولهما على الفعل المضارع، لكن الخلاف في جزئية من جزئيات هذه المسألة وهو تعيين جهة الحدث الزمنية. والاختلاف في الدلالة الزمنية لم يكن شافعاً لتساويهما في القواعد الإعرابية والأحكام النحوية، إذ إنَّ لكل منهما أحكامه النحوية الخاصة به من وجوب أو جواز أو منع.

دخول أداتي التّسويف على الفعل المضارع:

أُختلف في مسألة رفع الفعل المضارع فذهب الكسائي(ت١٨٩هـ) إلى أنَّ الفعل المضارع يرتفع بالزائد في أوّله[٣٦]، وعلّل المبرد (ت٢٨٥هـ) إعراب الفعل المضارع لدخول السين أو سوف عليه، بسبب وقوعهما موقع الأسماء في المعنى، فلمّا دخلت عليها الزوائد للفصل، كما دخلت الزوائد على الأسماء، أعربتها كما تُعرب الأسماء[٣٧].

وقال ابن جني (ت٣٩٢هـ) في الردّ

على من ادّعى أنَّ السين وسوف ترفعان الأفعال المضارعة، واحتج لذلك بعدم وجود عامل في الفعل يكون سبباً لدخول اللام عليه، بقوله: «لم نر عاملاً في الفعل تدخل عليه اللام»[٣٨]. وإلى الاتجاه نفسه ذهب الأزهري(ت٩٠٥هـ) بأنَّ الفعل المضارع في (سوف تفعل) مرفوع، وليس حالاً محلّ الاسم؛ لأنَّ الاسم لا يقع بعد حرف التنفيس، وبأنَّ الرفع استقر قبل دخول حرف التنفيس فلم يغيره، إذ أثر العامل لا يغيره عامل آخر[٣٩].

وهذه الزوائد لو كانت عاملة في الرفع لم يجز وقوع الفعل منصوباً أو مجزوماً وهي موجودة فيه؛ لأنَّ عوامل النصب لا يجوز أن تدخل على عوامل الرفع، فلو دخل عليه لوجب أن تبقى في حكمها ممّا ينتج عنه أن يكون الشيء مرفوعاً منصوباً وهذا محال، فلمّا كان الفعل يجزم وينصب والحروف في أوّله تبين أنَّها ليست علة في الرفع[٤٠]. ونافلة القول إنَّ الفعل المضارع إذا دلّ على الاستقبال فإنَّه ينصب في حالة عدم وجود قرينة لفظية أو عقلية قوية تدلّ على استقباله، سواء سبق بأداة نصب أم لم يسبق، ويكون دليلاً على إرادته في المستقبل إلَّا أنَّ الفعل المضارع يكون مرفوعاً عند وجود القرائن اللفظية السين وسوف اللتين تفيدان الاستقبال[٤١]، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ١٤] وقوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٨].

وتنفرد (سوف) عن السين بدخول اللام فيها[٤٢]، مثل قوله جلّ وعلا: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ» [الضحى: ٥]. وعلّل ابن الخشاب ذلك بأنَّ(سوف) أشبه بالأسماء من السين لكونها على ثلاثة أحرف، والسين أقعد في شبه الحروف لكونها على حرف واحد فاختصّت (سوف) بجواز دخول اللام عليها بخلاف

السين[٤٣]، ولقد تقرر في علم الوضع أنَّ الأصل في وضع الحروف أن تكون على حرف واحد أو حرفين مثل حرفي الجر(الباء وعن) والأصل في وضع الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف فصاعداً للتغاير بين وظيفتي الحروف والأسماء في الكلام؛ فإذا خرج الحرف عن أصل وضعه مثل(سوف) حدث له شبه بالأسماء فيعامل تركيبياً معاملة الأسماء وإن كان باقياً على حرفيّته، فتدخل الحروف عليه كدخولها على الأسماء والأفعال، بل ينفصل كتابياً عن مدخوله فنكتب (سيذهب) و (سوف يذهب) فالسين التصقت بمدخولها كتابياً، وهذا دليل الافتقار الذي هو علامة الحرفية غالباً على حين انفصلت (سوف) عن مدخولها، وهذا دليل الاستقلال الذي هو علامة مشابهة الأسماء والأفعال فكان ذلك سبباً[٤٤] في انفراد (سوف) بجواز فصلها بالفعل الملغي بخلاف(السين)[٤٥] كما في قول الشاعر:

وما أدري، وسوفَ إخالُ أدري
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ ؟ [٤٦]

وهنا فصل بين (سوف) ومدخولها وهو (أدري) بالفعل الملغي (أخال)؛ لا عمل له في المفعول [٤٧]، ولا يجوز ذلك في (السين) فلا نقول: وسأخال أدري، وهذا دليل على مظهر من مظاهر معاملة (سوف) معاملة الأسماء والأفعال بخلاف السين المتوغلة في الحرفيّة المفتقرة لمدخولها أشدّ الافتقار فيكون اتصالها به شديداً بخلاف (سوف) المستقلة التي لا يضرها انفصالها عن مدخولها [٤٨].

أمّا السين فقد امتُنع دخول اللام عليها كراهة توالي الحركات، مثل: «لَسَيُدَحْرِج»،[٤٩] ولذلك لا يفصل بينها وبين الفعل للسبب نفسه[٥٠]. واختصت السين بأنَّها إذا دخلت على الفعل المستقبل وصلت بينه وبين (أن) التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب. فيرتفع حينئذٍ الفعل، وينتقل عن (أن) كونها الناصبة للفعل

إلى أن تصير مخففة من الثقيلة، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمل:٢٠] أي: علم أنَّه سيكون، ويقال لها حرف تنفيس، لأنَّها تنقل المضارع من الزمن الضيق: وهو الحال، إلى الواسع أي: الاستقبال[٥١].

والسين للاستقبال القريب مع التأكيد، وفي الإثبات تكون مقابلة لـ (لن) في النفي، ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد إلى معنى الاستقبال [٥٢]. والغالب على السين استعمالها في الوعد بحصول الفعل، وقد تستعمل في الوعيد، ودخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه، ومثال ذلك ما جاء في سورة البقرة، قوله تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. ومعنى السين أنَّ ذلك كائن لا محالة، وإنْ تأخَّرَ إلى حين، ومعنى السين في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ﴾ [التوبة:٧١] وجود الرحمة لا محالة؛ فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد عندما نقول (سأنتقم منك)[٥٣].

اللُّغات السامية:

وهي اللُّغات التي يتُكلم بها في آسيا الغربيّة، أو أنَّها نشأت بوجه عام في ذلك الصقع. وأطلق شلوتسر صفة (السامية) على اللُّغات التي يتكلم بها الآراميّون والعبريّون والعرب وأقوام أخرى[٥٤].

سمات اللُّغات الساميّة [٥٥]:

١- يتألف الجذر الساميّ اللغوي عادة من ثلاثة أصوات ساكنة (غير لينة) مختلفة (ق ت ل، ض ر ب، ر ج ع، ...إلخ). ولا توجد كلمات في اللُّغات السامية تشتمل على أكثر من أصل واحد، غير أنَّ هذا النوع من الكلمات يكثر في اللُّغات الهندية - الأوربيّة وخاصة الحديثة منها.

٢- للأصوات الساكنة -ماعدا الأصوات اللينة- أهمية تزيد كثيراً على أصوات اللين في ثلاثة وجوه: الدلالة؛ والنطق؛ والرسم.

٣- ليس للفعل في معظم اللُّغات

السامية إلّا زمنان، وهما: فعل انتهى زمنه (ماضٍ)، وفعل لم ينته زمنه (مضارع للحال أو للاستقبال وأمر).

٤- يكون تأنيث الاسم والصفة في اللُّغات السامية والحامية بإضافة تاء إلى المذكر.

٥- تشابه اللُّغات السامية في كثير من المفردات، ولا سيما المفردات الدالّة على أعضاء الجسم، والضمائر، وصلة القرابة، والعدد، وبعض الأفعال ومرافق الحياة الشائعة في الأمم السامية.

أدوات التسويف في اللُّغات السامية:

إنَّ معنى كلمة (سوف) في الأصل، نهاية الشيء أو غايته، أو حدّه، وهذا الأصل موجود في اللغات السامية، فهي في العبرية اسم **sof**، وفي السريانية اسم أيضاً sufa، وقد استعملها العرب للدلالة على ما يؤول إليه الشيء فيما يُتقبل من الزمان، أي للدلالة على الاستقبال. وهذا ما يسمى بتفريغ الأدوات، إذ نزعت العربية إلى توليد أدوات جديدة بإدخال شيء من التعديل على أدوات جارية في الاستعمال [٥٦].

أشار الدكتور رمضان عبد التواب إلى أنَّ (سوف) من الكلمات القديمة في اللُّغات السامية الأخرى، كالآرامية فهي فيها: sawpā وتعني الغاية والنهاية، ثمَّ أصبح في العربيَّة القديمة أداة تدلّ على الاستقبال في الأفعال، ثمَّ بدأت تعاني قصّاً لبعض أطرافها، في المدّة التي سبقت نزول القرآن الكريم[٥٧]. ونستطيع القول إنَّ (سوف) تعدّ دخيلة من العربية الفصحى إلى اللُّغات السامية ولا سيَّما بعد الفتح العربي الإسلامي الذي تمكن من استئصال شأفة الآرامية من البلاد العربية التي كانت تتكلمها وبسطت اللُّغة العربية نفوذها في تلك البلاد [٥٨].

يتضح من ذلك أنَّ(سوف) كانت مستعملة في اللُّغات السامية نتيجة التأثير من العربية الفصحى،

إلَّا أنَّها لم تستعمل للدلالة الزمانية الخاصة بالاستقبال، كما سيتبين لنا، وإنّما أُستعملت لظروف انتهاء الغاية الزمانية.

تستعمل اللُّغة الكنعانية حرف الهمزة في أول الفعل المضارع للدلالة على زمن المستقبل، ولا تستعمل إلَّا مع المتكلم المفرد [٥٩]، نحو: كلمة (𐤀𐤐𐤋) وقد جاءت في نقش صقارة (سقارة)[**] دالة على الزمن المستقبل، أي: (سآخذ) أو (سأستلم) [٦٠].

وتقابل صيغة المستقبل في اللُّغة العبريّة صيغة المضارع في العربيّة ويبدأ الفعل العبريّ في المستقبل بحروف من أحرف المضارعة (أنيت) (א ב ד ה) التي تستعمل في العبريّة استعمالها في العربيّة[٦١]، إلّا في حالة المسند إلى الغائبات فتحلُّ فيه التاء محلّ الياء الموجودة في العربيَّة، وهناك أربعة حروف أخرى تضاف إلى آخر الفعل ويجمعها قولنا: (يونا) (■דבח)[٦٢].

إنَّ الصيغة العبريّة التي تشبه في العربيّة ما نسميه بالماضي تعبّر عن المستقبل حين تتصل بها (واو) القالبة وهنا تسبق الصيغة عادة الفعل المضارع أو فعل الأمر، فالترجمة الحرفيّة للجملة العبريّة تكون كما يأتي: سيسلك الرب ملاكه وأصلح طريقك [٦٣]، والصيغة العبريّة التي تشبه عندنا ما يسمّى بالمضارع تعبّر عن المستقبل حين تكون في جملة مستقلة [٦٤].

وفي اللُّغة الأكدية يُعبَّر عن المستقبل باستعمال صيغة تدلّ على المستقبل مطلقاً، إنَّ واحدة من أهمّ وظائف هذه الصيغة هي دلالتها على المستقبل، سواء أ كان الحدث محقّق الوقوع أم مرشّحاً للاستقبال [٦٥]، وممّا تجدر الإشارة إليه أنّنا عندما نقوم بترجمة اللُّغة الأكدية التي تحتوي على صيغة (يِپَرَّس) iparras[٦٦] فإنّنا قد نستعمل أداتي التنفيس (السين وسوف) فيرشحان الحدث في الفعل المضارع من خلال السياق للاستقبال[٦٧].

تعبّر صيغة المضارع في اللّغة

الأكدية عن صيغة المستقبل أيضاً، ولهذا فإنَّ isappar التي تعني «أرسل» تترجم «سوف يرسل»؛ لأنَّ الفعل المضارع في اللُّغة الأكدية لا يعبّر عن حدث لحظي، أي يحدث وينتهي في مدة سريعة، وإنَّما يعبّر عن حدث مستمر، فإذا قلنا: «الولد يكتب» يمكن أن تستمر كتابة الولد إلى المستقبل ولا تنتهي في ساعة أو ساعتين [٦٨].

وفي اللُّغة السريانيّة يدلّ الزمن المستقبل على عمل يحدث بعدئذٍ، أي في المستقبل، وبدخول حروف كلمة ( ) على الزمن الماضي يتحول إلى الزمن المستقبل، يتحول إلى الرباص، مثل: ... [٦٩].

ويزاد في أوّل المستقبل (المضارع) أحد حروف المضارعة، وهي في السريانية (الألف والنون والتاء)، كما يزاد في آخره بعض اللواحق في حالات المخاطبة والمخاطبين والمخاطبات والغائبين والغائبات [٧٠].

عبّرت اللُّغات السامية عن صيغة الاستقبال بحروف المضارعة، فالفعل في اللُّغات السامية يعبر عن حدثين كما مرَّ بنا.

العاميّة العربية:

العاميّة كما عرَّفها الدكتور إبراهيم السامرائي هي «الألفاظ التي شاع استعمالها بين العامة فاعتبرت من اللغة العامية، ذلك أنَّ الخاصّة تجتنب من اللُّغة ما يدور على ألسنة العوام لتسلم لها لغة خاصة»[٧١].

سمات العاميّة [٧٢]:

١- فقدان الإعراب: رأى د. أنيس فريحة أنَّ الإعراب ليس له ضرورة، ولو أنَّ للإعراب ضرورة للفهم والإفهام لبقي ولحافظت عليه جميع اللُّغات التي كانت معربة، ولكونه غير ضروريّ فقد سقط، وجاءت العربيّة المحكيّة كسائر اللُّغات في مجراها الطبيعيّ، فهي من هذه الناحية حيّة ناميّة متطوّرة.

٢- التطوّر النحويّ والصرفيّ: لم تخضع العاميّة لأحكام النحويّين والصرفيّين، بل جرت على ألسنة المتكلّمين بها،

واستطاعت أن تعبّر عن الزمن وتحدّده تحديداً دقيقاً.

٣- خضوع العاميّة لنواميس لغويّة طبيعيّة: منها الاقتصاد في اللُّغة، والاقتصاد جوهر من جواهر اللُّغة. وهي في هذا تشترك مع العربية الفصحى.

٤- الإهمال والاقتباس والتحديد في المعنى: حرصت العاميّة على إهمال (إماتة) ما يجب أن يُهمل، واقتباس ما يجب أن يقتبس، وتحديد ما يجب أن يحدّد في معناه.

أدوات التسويف في العاميات العربية:

في العامية اليمنية يقلب أهل صنعاء السين شيناً عند التكلم بسين الاستقبال للمفرد فقط، مثل: شاسيْر، أي: سأسير، وفي حالة الخطاب والغيبة وجماعة المتكلمين يقلبون سين الاستقبال عيناً، مثل: «عَيْكتُب: سيكتب، عَتْجِي: سَتجيئ، عَنْسافِر: سنسافر»[٧٣]. وفي لواء تعز يأتون بالشين بدلاً عن سين الاستقبال في الحالات جميعها، مثل: شَنْرَوِّح أي: سنروِّح، و شَنْغَدِّي أي: سنَتَغدِّي، و شَنْسَافر أي: سنُسافر[٧٤]. وظاهرة إبدال السين شيناً من الظواهر اللهجية التي كانت شائعة في اللّهجات العربية القديمة[٧٥]. يتضح من هذا أنَّ اليمنيين استعملوا السين للتعبير عن التسويف من غير الالتفات إلى (سوف)، فأدّى ذلك إلى تساوي دلالتي السين وسوف. فكان التعبير بالشين بدلاً من السين؛ نتيجة لشيوع ظاهرة إبدال السين شيناً في اللهجات العربية القديمة.

أمَّا في العاميّة الكويتيّة فيستعمل حرف (اللام) للتعبير عن التسويف، ويحصل ذلك بحذف الهمزة التي تقع بعد(اللام) إذا كان الفعل مهموزاً، مثل: «لَخْفُر» أيّ «لَأحْفر»، وقد وردت كثيراً على ألسنة العامّة في الكويت في قولهم عند التهديد: «لَخْفر قبرك بيْدي» أيّ «لأحفر قبركَ بيدي»[٧٦]. وكذلك في العامية العراقية.

وفي العاميّة العمانية نجد أنَّ

ولاية المضيبي تستعمل في بعض نواحيها حرف «الخاء» للتسويف، فيقولون: «خنلعب» أي: سنلعب وسوف نلعب، و«خنركض» أيّ: سنركض، وسوف نركض، ويبدو أنَّ الخاء اختزال لكلمة «خلنا»[٧٧]. نجد العمانيين قد استعملوا حرف (الخاء) للتعبير عن التسويف بأداتيه(السين و سوف)، من دون أن يجعلوه مختصاً لأداة واحدة، فتساوت دلالتا السين وسوف.

وتضاف الباء بدلاً من السين في العامية الإماراتية للدلالة على الاستقبال، مثل: بسير، بروح، بسوي[٧٨]. وفي لهجات الساحل والمعاهد(والبريمي) يمكن أن تلصق السابقة بـ (ــ) أو (بِـ) بالفعل المضارع إذا دلّ على حدث في المستقبل، ففي أبو ظبي يقال: بْايْكْ (□ بـ اخيك): سآتيك، وفي البريمي بْ اَرَوَّيكْ اِيّاهْ: سأريك إيّاه، وفي دبي بَ نَرْمِسْ: سنتكلم[٧٩]. اُستُعملت الباء للتعبير عن قرب الزمان و بعده معاً، فكانت الدلالة واحدة.

وفي العامية القطرية يدلّ المضارع على فعل لم يكمل في الحاضر والمستقبل أو الماضي. والمضارع في الغالب له دلالة حاضرة، نحو: «اِسَوّچِذَ أي: سأعمل هكذا»[٨٠]. وعندما تكون للمضارع دلالة على الاستقبال فإنّه يأخذ السابقة (بـِ) إذا كان يشتمل على عنصر من عناصر الإرادة، نحو: «گال: بـِ تْسِدِّه بَـ ؟ أي: قال: بماذا ستسده؟ وگال: آنْ بـْ آخِذْ... أوَرّيك، أي قال: سآخذ، وسأريك»[٨١].

وفي العامية البحرينية قد تلتصق الأداتان(بـ) أو (راح) بالفعل المضارع للدلالة على الاستقبال. والفعل المضارع مع (بـَ) يفيد معنى الإرادة، ومع (راح) يفيد معنى العازم، مثل: بَـ شْتِغِلْ: سأعمل، وراحْ اَشْتِغِلْ: لسوف أعمل[٨٢]. ويظهر أنَّ الباء اُستعملت بديلاً عن (السين)، أمَّا (راح) فقد

أُستعملت بديلاً عن (سوف)، وفي هذا يتضح عدم تساوي الدلالة الزمنية بين (الباء وراح)، نتيجة عدم تساوي الدلالة الزمنية بين (السين و سوف) عند البصريين.

تدخل العامة في السودان الباء على الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال، نحو قولهم: أنا ما بشوف بعمط الصوف. أنا بكتب [٨٣]. فكان حرف (الباء) بديلاً عن أداتي التسويف، ومعبّراً عن قرب الزمان و بعده معاً.

وعن أصل الباء رأى الدكتور أحمد عيسى بك أنها مأخوذة من اللُّغات الفارسية ذلك أنَّ هذه الباء تلحق المفردة في أوّلها، ويطلق عليها صرفياً في اللُّغة الفارسية بالتمليك والاستحقاق، وتكون بمعنى ذو أو مع التي للملك، أو للمصاحبة، فمثلاً: يا أُسْب أسْب بمعنى فرس، أي: ذو فرس، ويبدو أنَّ الفرس هم أوَّل من أدخل هذا الحرف في العربيَّة على نسق لغتهم، وألحقوها بالأفعال لأنَّها المقدّمة في الكلام والأكثر استعمالاً، فهم يجيبون إذا سألهم أحد ما: ماذا تأكل؟ با آكل، أي ذو أكل، أو صاحب أكل [٨٤].

وفي العامية العراقية نجد أهل بغداد يدخلون (راح) على الفعل المضارع للدلالة على زمن الاستقبال، نحو: اِشْراحْ يْصيرْ؟ أي ماذا سوف يحدث؟ وتستعمل (راح) للدلالة على التهديد، كقول أناس لآخرين: (هَسَّه تْشُفُونْ اِشْراحْ يصيرْ بيكُمْ!!) أي: سترون ماذا سيصيبكم من البلاء.. فيردّ عليهم الآخرون على وجه الاستخفاف والاستهزاء وبلهجة ذات لحن خاص (اِشْراحْ يصيرْ بِينَا يابَهْ؟!) [٨٥]. استُعمِلت (راح) ملاصقة لأداة الاستفهام(اِشْ) [٨٦] للسؤال عمّا سيحدث في المستقبل، وحدث تطوّر لغوي في بعض مدن العراق لـ (راح) على سبيل السرعة والاختصار فاقتطع منه حرف الحاء، فيقال: اِشْحَتسوُن؟

أي: ماذا ستفعلون. وهذا اللفظ مستعمل لدى أهل البصرة كذلك، فهم يدخلون الفعل(راح) على الفعل المضارع لإعطاء زمن المستقبل، فيقولون: راح نسافر، أي: سوف نسافر. فدلّ الفعل(راح) على قرب الزمان وبعده معاً.

استبدلت العامية المصرية السين المستعملة مع المضارع بالحاء، مثل: «حا كتب» بقلب همزة المتكلّم ألف وصل، ومثلها: «حا فتح». وأغلب الظنّ أنَّ هذه الحاء ليست مبدلة من السين السالفة، بدليل البعد بين مخرجيهما، إنّما هي مختزلة من كلمة «رايح»، إذ يقال في العاميّة: «راح آكل» بتسهيل همزة «آكل» ثمّ أُدخلت «راحَ» فصارت حَ، وصارت الكلمتان كلمة واحدة: «حا كل»[٨٧]. وتطوّر حرف الحاء إلى الهاء في بعض المدن المصرية للدلالة على المستقبل، نحو: «يوم كدا هكتب كتابي» وللجمع: «عندما وصل هناك: هنكتب» أو «هنكتبوا» وهي الأصحّ[٨٨]. وممَا سهل إبدالهما اتفاقهما في صفة الهمس.

وقد اعترض الدكتور رمضان عبد التواب على الشيخ محمد علي الدسوقي حول رأيه بأصل الهاء والحاء في مثل هذه التراكيب، فقال: «ولم يعرف الشيخ محمد علي الدسوقي أصل الهاء والحاء في مثل هذه التراكيب، فخلط بذلك أيّما تخليط، حين قال[٨٩]: «هتفعل كذا: صحيح؛ لأنَّ الهاء مبدلة من الهمزة. والأصل: أتفعل ذلك؟ قال في القاموس في الكلام على أوجه الهاء: الرابع: المبدلة من همزة الاستفهام وفي اللّسان: ويقولون: هَئِنَّكَ زيد، معناه: أإنك زيد، في الاستفهام. ومن قراءة: هألد[٩٠] وأنا عجوز، أي أألد. وهذه لغة الوجه القبلي. وبعض العامة يبدلها حاء خطأ، فيقول: حتكتب؟ وقد يستعملها العامة بمعنى السين؛ يقولون: حاقوم، أو هاقوم، أي سأقوم، وذلك خطأ؛ لأنَّه لم يرد إبدال السين حاء أو هاء في مثل هذا»[٩١].

وفي العامية السورية يُسبق الفعل المضارع بحرف (حَ) فيعيّنه للاستقبال بدلاً من السين أو سوف، مثل: «حَبيع» أي سأبيع [٩٢]. فاستعمل حرف (الحاء) للتعبير عن المسافة الزمنية من دون الاهتمام بقرب الزمان أو بعده.

وتستعمل «راحَ» في العامية الفلسطينيّة أو على الأدقّ «رَحْ» للدلالة على الاستقبال والتسويف، نحو: «رَحْ أروح بعد شوي لدارنا»، «رَحْ اشْتري بُكرة الكتاب»[٩٣]. فكان التعبير بـ (رَحْ) متساوياً في الدلالة الزمنية لقرب الزمان وبُعده معاً.

وفي العاميّة الجزائريّة تحلّ (رايحين) صيغة الفعل الدال على الاستقبال، ومفردها (رايح)، والّذي يتطابق مع حالات الإفراد والتأنيث محلّ السين[٩٤]. وفي ولاية سعيدة يدلّ المضارع على المستقبل والاستمرار، بالقرائن التي تسهم في تحديد دلالته، مثل: نكتب غدوا، في الاستقبال: نفعل، و باغي نكتب، في المستقبل: باغي+ نفعل، و ضروك نكتب (سين التسويف) في الاستقبال: ضروك نفعل[٩٥].وفي مناطق الزاب الشرقي سيدي عقبة وزريبة الوادي يقول العوام صيغة الاستقبال بتغيير جذريّ في الألفاظ، مثل: عَادْنْرُوح أي «سوف نذهب»، وعلى مستوى هذه الجملة العامية وُجِدَ إدغامٌ عندما تستعمل، فيقولون: «غَرُّوحْ» إذ أَدغم فيها (الألف) و (الدال) و (النون) في الرّاء، ويُخرِجُ لنا (راءً) واحداً مشدداً[٩٦]. وتستعمل اللهجة المغربية مقابل ذلك (ماشى) أو (غادي)[٩٧].

وعدّ الدكتور أحمد عيسى بك الفعل (راح) الفعل المقابل للأفعال المساعدة في اللُّغات اللاتينية كالفرنسية والإنجليزية إذ تدخل العامة حرف الحاء في أوّل أفعال المضارعة الدالّة على المستقبل، فيقولون: حَاكُل حَشْرَب حَكْتب حَنام،... إلخ، ويتبادر سؤال إلى الذّهن عن سبب هذه الزيادة،

فبعض اللُّغات تستعمل أفعالاً للمساعدة، ففي الفرنسية مثلاً، يقال: Je vais manger يعني أنا رايح آكل، و في الإنجليزيّة يقال: I go to eat أنا رايح آكل، ففعلا aller و go to هما فعلا مساعدة يقابلهما في العربيّة: (راح)، فنقول: أنا رايح آكل، و رايح أشرب، و رايح ألعب، إلخ، كما قيل في الفرنسية و الإنجليزية، ولمّا كان من شأن اللُّغة العاميّة السرعة والاختصار قلنا بعد ذلك: (أنا راح آكل، وراح أشرب، وراح ألعب)، ثمَّ قلنا للسرعة أيضاً: (حَاكُل، حَشْرَب، حَلْعَب، إلخ). والفعل (راح) من راح القومُ وتروَّحوا: إذا ساروا أيَّ وقت كان، وقيل: الرَّاح من لدن زوال الشمس إلى اللّيل، يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا، ورجلٌ رائحٌ، فأُتخذ الفعل (راح) للمساعدة[٩٨]. وأصل كلمة (راح)، من الرَّواح، أي: العشي، ورُحْنا رواحاً لمعنى السير بالعَشِي، وكانت العرب تستعمل الرواح في كُلّ وقت[٩٩].

من هذا العرض نستنتج أنَّ أغلب العاميات العربية استعملت (راح) للدلالة على زمن الاستقبال وهي كلمة عربيَّة فصيحة، لكنَّها كانت تُستعمل لمعنى آخر وهو (العشي) ولعلَّ استعمالها بديلاً عن أداتي التسويف ناتج عن تشابه العلاقة الدلالية بين (راح) و(سوف)، إذ المفردتان تحملان معنى الشمّ، فمعنى السوف الشمّ، ومعنى (راح) الشم كذلك، وراح الشيء اشتمه[١٠٠]، لقول رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلم): «مَن قَتَل مُعاهداً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة»[١٠١].أي لم يشم ريحَها، وقال أبو عمرو: هو من رحت الشيء أَريحُهُ، إذا وجدْتَ ريحَهُ[١٠٢]. يضاف إلى ذلك أنَّ اللفظين استُعملا للدلالة على المسافة الزمنية بغض النظر عن قُرب الزمان أو بُعده.

وبذا نجد أن (راح) من أكثر المفردات اتفاقاً في العاميات العربية للدلالة على الاستقبال، ونتيجة لما تتميز به العامية من الاقتصاد في اللُّغة

حصل فيها اقتطاع حرف (الحاء) إلّا أنَّ (راح) والحاء استعملتا للدلالة على الاستقبال من دون تمييز بينهما في الدلالة على القرب أو البعد؛ لعدم وجود ضابط في العامية يضبط لسان العامة ويحكم قواعدهم.

الخاتمة

استناداً إلى ما سبق خرج البحث بمجموعة من النتائج، أهمّها:

١- يحمل كل من (سوف) و(راح) معنى الشم، لكنهما استعيرتا للتعبير عن الدلالة الزمنية الخاصة بزمن الاستقبال.

٢- تبين أنَّ (سوف) من الأصول السامية المشتركة، استُعملت في اللُّغة العربية للدلالة على الاستقبال، أمّا في اللُّغات السامية فقد اُستُعملت للدلالة على الغاية والنهاية في حين استعملت حروف المضارعة للدلالة على الاستقبال.

٣- استعملت بعض العاميات العربية حروفاً للدلالة على التسويف، ومنها حرف الشين في العامية اليمنية، واللام في العامية الكويتية، والخاء في العامية العمانية، والباء في العامية السودانية والإماراتية والقطرية، واستعملت العامية البحرينية حرف الباء، و(راح) أيضاً.

٤- أوضح البحث أنَّ الصيغة الدالة على التسويف في أغلب العاميات العربية هي (راح) وكانت مستعملة في العاميات المصرية والعراقية والجزائرية والفلسطينية والسورية، ولكون اللُّغة تتميز بالاقتصاد فاقتطع منها حرف(حَ) للسهولة والاختصار.

٥- لم تراعِ أغلب العاميات العربية استعمال أدوات تعبّر عن التسويف لبيان قُرب المسافة الزمنية أو بُعدها، بل استعملت أدوات عبّرت عن جهة الحدث الزمنية لقرب الزمان وبُعده معاً.

الهوامش:

١- ينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، د. ط. د. ت.، ٧/ ٣٠٩. وتهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢هـ - ٣٧٠م)، تحقيق الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة: الأستاذ علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د. ط.، د. ت.، ١٣/ ٩٢، ومعجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (... - ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طُبع بإذن خاص من رئيس المجمع العلمي العربي الإسلامي محمد الداية، ٣/ ١١٧.

٢- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب الله، وهاشم محمّد الشاذلي، طبعة جديدة محقّقة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيّلة بفهارس مفصّلة، الناشر: دار المعارف، د. ط.، د. ت، مادّة (سوف) ٣/ ٢١٥٢.

٣- ينظر: كتاب العين: مادة (سوف) ٧/ ٣٠٩.

٤- بدائع الفوائد، الإمام أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيّوب ابن قَيّم الجَوْزيَّة (٦٩١-٧٥١)، تحقيق: علي بن محمّد العمران، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، تمويل مؤسّسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، دار عالم الفوائد، د. ط. د. ت.، ١/ ١٦٠.

٥- ينظر: كتاب العين: مادة (سوف) ٧/ ٣٠٩

٦- ينظر: تهذيب اللغة: مادة (وسف) ١٣/ ٩٢.

٧- ينظر: حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٢-١٣٩٢)، ط٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٢٠.

٨- ينظر: الرائد، معجم لغويّ عصريّ

رُتِّبَتْ مفرداته وَفْقاً لحروفها الأولى، جُبران مسعود، طبعة جديدة، دار العلم للملايين، ٤٥٦.

٩- ينظر: دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النَّبي بن عبد الرسول الأحمد نَكَري، عرَّب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د. ط.، د. ت.، ٢/ ٢٢٠.

١٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ط.، ١٩٩٢، ٤/ ٣٧٥.

١١- ينظر: فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٦، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٧٧.

١٢- فقه اللُّغة: د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، أبريل ٢٠٠٤م، ١١٩.

١٣ - ينظر: فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي، ١٢٨.

١٤- ينظر: المرجع نفسه: ١٣١.

١٥- ينظر: المرجع نفسه: ١٦٥ - ١٦٦.

١٦- ينظر: المرجع نفسه: ١٦١.

١٧- ينظر: فصول في فقه العربية: ٤١٤.

*- المورفيم: هو أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب. ينظر: في فقه اللُّغة وقضايا العربيَّة: د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ٨١.

١٨- ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: تأليف: الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الأنباري النحوي (٥١٣-٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة أبناء

شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د. ط. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ٢/ ٥٣٢ – ٥٣٣، والزّمن واللُّغة: د. مالك يوسف المطلبي، مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب، د. ط.، ١٩٨٦م، ٢٩٠.

١٩- ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٥٣٢- ٥٣٣.

٢٠- ينظر: استخدامات الحروف العربية (معجمياً، صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً): سليمان فياض، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، د. ط.، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م،٦٦.

٢١- ينظر: الزّمن واللُّغة: ١٦٥.

٢٢- الكتاب كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م، ١/ ١٤.

٢٣- ينظر: إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى، دراسة تطبيقية على السين وسوف في القرآن الكريم (بحث منشور)، م. د. محمد ذنون يونس فتحي الراشدي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ٤، ١٩٠.

٢٤- الكتاب: ٣/ ١١٥.

٢٥- ينظر: لسان العرب: مادّة (سوف)٣/ ٢١٥٢، وشرح التسهيل: ابن مالك، ١/ ٢٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) حقّقه وعلّق عليه: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي الحمد، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٥، بيروت، ١٩٧٩م،١/ ١٨٥-١٨٦، والتطوّر اللغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢ مزيدة ومنقحة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ١٤١-١٤٢.

٢٦- ينظر: شرح التسهيل: ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي

الجيّاني الأندلسي (٦٠٠- ٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ١/ ٢٦- ٢٧.

٢٧- ينظر: اللُّغة العربيّة معناها ومبناها: الدكتور تمّام حسّان، دار الثقافة، طبعة ١٩٩٤، ٢٤٥-

٢٨- ينظر: جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقّحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ٣/ ٢٦٤.

٢٩- ينظر: الزمن المستقبل في اللغة العربيّة- دراسة لسانية- (بحث منشور): محمد قواقزه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ١٠، العدد ٢ ب، ٢٠١٣، ص ص ١٥٩٧-١٦٢١، ١٦٠٢.

٣٠- ديوان طرفة بن العبد البكريّ، مع شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمريّ: اعتنى بتصحيحه ونقله إلى اللغة الفرنساويّة الفقير المفتقر إلى رحمة ربّه مكس سلغسون، طُبِع في مدينة شالَوْن على نهر سَوْن بمطبع برطرند، ١٩٠٠مسيحية، ٤٤.

٣١- الأصمعيّات: اختيار الأصمعيّ أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك (١٢٢ - ٢١٦)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، بيروت- لبنان، ط٥، د.ت.، ١٨٧.

٣٢- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: القاضي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، طبعة محقّقة عن نسخة آيا صُوفيا- استانبول، رقم(١١٩)، المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نجفي_ قم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٥/ ٤٦٩، وتفسير الكشاف: ٨٢٥، والزمن المستقبل في

اللغة العربيّة- دراسة لسانية- (بحث منشور): ١٦٠٢.

٣٣- ديوان العرجي: جمعه وحقّقه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٣١٦.

٣٤- ينظر: الزمن المستقبل في اللغة العربيّة- دراسة لسانية- (بحث منشور): ١٦٠٢.

٣٥- ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية: الأستاذ الدكتور علي جابر المنصوري، الناشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢، ٨٣.

٣٦- ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٥٥١..

٣٧- ينظر: المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ – ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ط٢، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م، ٤/ ٨١.

٣٨- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، د. ط.، د. ت.، ١/ ١٩٧.

٣٩- ينظر: شرح التصريح على التوضيح في النحو (وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري) ت ٩٠٥هـ على «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري»، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٩م، ٢/ ٣٥٧.

٤٠- ينظر: العلل في النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله (المعروف بالوراق) ت ٣٨١هـ، تحقيق: مها مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، الإعادة الثانية ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ط١، ٢٠٠١م، ٧٠-٧١.

٤١- ينظر: تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ

محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، د. ط.، ١٩٨٤، ٦/ ١٥٠، و تفسير التحرير والتنوير:١٦/ ١٠، وإعراب الفعل المضارع وبناؤه بين النحاة القدماء والمحدثين (رؤية أخرى) (بحث منشور): د. عبد الكريم مصلح أحمد البحله، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، العدد١٠ رجب ١٤٣٠هـ يونيو ٢٠٠٩، ١١.

٤٢- ينظر: مغني اللبيب:١/ ١٨٥.

٤٣- ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، ٤/ ١٠٧.

٤٤- ينظر: إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى (بحث منشور): ١٩٧.

٤٥- ينظر: مغني اللبيب:١/ ١٨٥

٤٦- ديوان زهير بن أبي سلمى: اعتنى به وشرحه حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ١٣. ومغني اللبيب:١/ ١٨٥وهمع الهوامع في شرح الجوامع: الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرّم، ساعدت جامعة الكويت على نشره، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٤/ ٣٧٦.

٤٧- ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٥١.

٤٨- ينظر: إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى (بحث منشور): ١٩٧ – ١٩٨.

٤٩- ينظر: الإتقان في علوم القرآن: الحافظ جلال الدين السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخُضَريّ المصريّ الشافعيّ (٨٤٩هـ- ٩١١م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة إلى الإرشاد، المملكة العربية السعودية، د. ط.، د. ت.، ٢/ ١٩٨.

٥٠- ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق وجمع ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ٣/ ١٢٦٣.

٥١- ينظر: شرح التسهيل: ٤/ ٧-٩، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ق:١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م، قابله على نسخة خطية وأعدَّه للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ٤٩٩.

٥٢- ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :٤٩٩-٥٠٠.

٥٣ - ينظر: تفسير الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شِيحا، وعليه تعليقات كتاب «الانتصاف فيما تضمّنه الكشاف من الاعتزال» للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي»، دار المعرفة، بيروت-لبنان،ط٣، ١٤٣٩هـ-٢٠٠٩م، ٩٩، وتفسير الكشاف: ٤٤١، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ١٨٥.

٥٤- ينظر: مدخل إلى نحو اللُّغات السامية المقارن: سباتينو موسكاتي، ادفارد أولندورف، أنطون شيتلر، وفلرام فون زودن، ترجمه وقدَّم له الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ١٣.

٥٥- ينظر: فقه اللُّغة: ١٤-١٧.

٥٦- ينظر: فقه العربية المقارن، دراسة في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللُّغات السامية: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم

للملايين، د. ط.، د.ت.، ١٦٠ – ١٦١.

٥٧- ينظر: التطور اللُّغوي مظاهره وعلله وقوانينه: ١٤٠.

٥٨- ينظر: فصول في فقه العربية: ٣٣، والمرحلة اللغوية قراءة تاريخية مقارنة في نشوء اللُّغات وموتها (بحث منشور): د. آمنة بنت صالح الزغبي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللُّغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٧، جماد الثاني، ١٤٢٧هـ، ٤٠٦..

٥٩- ينظر: اللُّغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللُّغات السامية: الأستاذ الدكتور يحيى عبابنة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ٢٣٧. نقلاً عن: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٤-١٩٩٥، ٤٠.

**- نقش (صقارة) سقارة: هو نقش كنعاني من نقوش مصر، ويعود إلى القرن السادس قبل الميلاد. ينظر: اللُّغة الكنعانية: ٣٢.

٦٠ - ينظر: اللُّغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللُّغات السامية: ٢٣٧.

٦١- ينظر: من قواعد الساميات العبريّة والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات، د. رمضان عبد التواب، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ٤٣.

٦٢- ينظر: اللُّغة العبريّة قواعد ونصوص، د. سيّد فرج راشد، دار المريخ، المملكة العربيّة السعودية، د. ط.، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، ١٥٩.

٦٣- ينظر: من أسرار اللّغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط٣، ١٩٦٦، ١٥٤-١٥٥.

٦٤- ينظر: المرجع نفسه: ١٥٥.

٦٥- ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربيّة، د. علي جابر المنصوري، الناشر: الدار العلميّة الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢،

٨٢.

٦٦- ينظر: أزمنة الفعل في اللُّغة الأكدية – دراسة مقارنة – أطروحة دكتوراه، إعداد: أمين عبد النافع أمين يونس، إشراف: د. عامر سليمان إبراهيم، و د. عماد عبد يحيى، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١١٧.

٦٧- ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربيّة: ٩٤.

٦٨- ينظر: قواعد اللُّغة الأكدية، د. فوزي رشيد، الناشر: صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٩، ٣٨.

٦٩- ينظر: قواعد اللُّغة السريانية: المطران طيمشاوس إرميا مقدسي، نقله إلى العربية كوثر نجيب عبد الأحد، مطبعة ميديا، ط٣، ٢٠١١، ١٢٠.

٧٠- ينظر: من قواعد الساميات العبريّة والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات: ٢٠٦.

٧١- التطوّر اللُّغوي التاريخي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٥٣.

٧٢- ينظر: نحو عربيّة ميسّرة: د. أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، د. ط.، د.ت.، ١٢٣-١٣٣.

٧٣- ينظر: دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، د. أحمد حسين شرف الدين، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م،٢٦.

٧٤- ينظر: المرجع نفسه: ٢٧.

٧٥- ينظر: كتاب الإبدال، أبو الطيّب عبد الواحد بن علي اللُّغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) حقّقه وشرحه ونشر حواشيه وأكمل نواقصه: عز الدين التّنوخي، دمشق، ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م، ٢/ ١٥٤.

٧٦- ينظر: الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية (رسالة ماجستير): إعداد الطالب: عبد الناصر حمد عبد الله آل عبدان، إشراف: د. زيد خليل فلاح القرالة، جامعة آل البيت، كلية الآداب، الفصل الصيفي ٢٠١٨، ٣٩.

٧٧- ينظر: ظواهر صوتية في العامية العمانية (بحث منشور): د. عبد العزيز الصيغ، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، العدد العاشر، المجلد (٥) نوفمبر ٢٠١٣م، ٢٨٠.

٧٨- ينظر: العربية الأردية الهجين في الإمارات العربية المتحدة، مَثَل من مدينة دُبَيّ (رسالة ماجستير)، إعداد غنيمة سالم أحمد سعيد اليزّيم اليمّاحي، إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد موسى، الجامعة الأردنية، أيلول / ٢٠٠٨م، ٢٦.

٧٩- ينظر: دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية: ت. م. جُونستون، ترجمه وقدّم به وعلّق عليه د. أحمد محمّد الضُّبَيْب، الدار العربيّة للموسوعات، ط٢، ١٩٨٣، ٣٢٣.

٨٠- ينظر: دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربيّة: ٣١٤.

٨١- ينظر: المرجع نفسه: ٣١٥.

٨٢- ينظر: المرجع نفسه: ٢٩٩.

٨٣- ينظر: قاموس اللهجة العاميّة في السودان: الدكتور عون الشريف قاسم، المكتب المصري الحديث – القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ط٢، ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م، ٢٠.

٨٤- ينظر: المحكم في أصول الكلمات العامية: ٢٢.

٨٥- ينظر: معجم اللغة العامية البغدادية: الشيخ جلال الحنفي البغدادي، مطبعة العاني- بغداد، ١١٣٨٢هـ-١٩٦٣م، ج١/ ١٧٥.

٨٦- ينظر: المرجع نفسه: ج١/ ١٦٢.

٨٧- ينظر: تحريفات العاميّة والفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د. ط.، د. ت.، ٢٣-٣٠.

٨٨- ينظر: من الظواهر اللُّغوية في اللهجة المغربيّة (بحث منشور): د. محمد عباس أحمد، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات بسوهاج، جامعة الأزهر، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٢٠٠٨، ص٤٤٧-٥٤٥، ص ٥١٧-

٥١٨.

٨٩- التطور اللُّغوي مظاهره وعلله وقوانينه: ١٤٣.

٩٠- لم ترد هذه القراءة في كتب القراءات.

٩١- كتاب تهذيب الألفاظ العامية، الشيخ محمد علي الدسوقي، مطبعة الواعظ، ط٢، ١٣٣٨هـ- ١٩٢٠م، ٢/ ١٢.

٩٢- ينظر: موسوعة العامية السورية، كراسة لغوية نقدية في التفصيح والتأصيل والمولّد والدخيل: ياسين عبد الرحيم، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق، ٢٠١٢م، ١/ ٧١٩.

٩٣- ينظر: الفصحى والعاميّة، والعامية اليافوية- تأملات وتساؤلات، د. أحمد صدقي الدجاني، مجلة المجمع، ج ٩٠، ص ٥، ١٩٩٩، ١٨٤.

٩٤- ينظر: لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيو لغوية- جامعة سطيف أنموذجاً (أطروحة دكتوراه)، إعداد: نجوى فيران، إشراف: أ.د. صلاح الدين زرال، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف ٢- كلية الآداب، ٦٩.

٩٥- ينظر: الخصائص اللُّغوية للهجة أولاد إبراهيم- ولاية سعيدة- (بحث منشور)، د. سعيدة مرسلي، المركز الجامعي تيسمسيلت، مجلة الكلم، العدد الثاني، عدد ديسمبر ٢٠١٠، ١٥.

٩٦- ينظر: دلالة الألفاظ المشتركة في المعنى بين اللغة العربية ولهجة بسكرة (مذكرة ماستر)، إعداد: عائشة بن يكن، فريدة بلخضر، إشراف: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٩- ٢٠٢٠، ٨٦.

٩٧- ينظر: من الظواهر اللغوية في اللهجة المغربيّة (بحث منشور): ٥١٧-٥١٨.

٩٨- ينظر: المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك، مطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م، ٥٩.

٩٩- ينظر: تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن لأحمد الأزهري (٢٨٢هـ-٣٧٠م)، تحقيق: د. عبد الله درويش، مراجعة، الأستاذ: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د. ط.، د. ت.، ٥/ ٢٢١.

١٠٠- ينظر: لسان العرب: مادة (روح) ٣/ ١٧٦٥، ومعجم اللُّغة العربية المعاصرة: الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، مادة (روح) ٢/ ٩٥٤.

١٠١- صحيح البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (١٩٤ - ٢٥٦هـ) دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة ١٤٢٣-٢٠٠٢م، ٧٨٢.

١٠٢- ينظر: لسان العرب: مادة (روح) ٣/ ١٧٦٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١- استخدامات الحروف العربية (معجمياً، صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً): سليمان فياض، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، د. ط.، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢- الأشباه والنظائر في النحو: الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٣- الأصمعيّات: اختيار الأصمعيّ أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك (١٢٢ - ٢١٦)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، بيروت- لبنان، ط٥، د.ت.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: تأليف: الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الأنباري النحوي (٥١٣-٥٧٧هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د. ط. ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥- بدائع الفوائد، الإمام أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيّوب ابن قَيّم الجَوْزيَّة (٦٩١-٧٥١)، تحقيق: علي بن محمّد العمران، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، تمويل مؤسّسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، دار عالم الفوائد، د. ط. د. ت.

٦- تحريفات العاميّة والفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د. ط.، د. ت.

٧- التطوّر اللُّغوي التاريخي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٨- التطوّر اللُّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢

مزيدة ومنقحة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٩- تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، د. ط.، ١٩٨٤.
١٠- تفسير الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(٤٦٧-٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شِيحا، وعليه تعليقات كتاب "الانتصاف" فيما تضمّنه الكشاف من الاعتزال" للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي"، دار المعرفة، بيروت- لبنان،ط٣، ١٤٣٩هـ-٢٠٠٩م.
١١- تهذيب اللُّغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢هـ - ٣٧٠م)، تحقيق الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة: الأستاذ علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د. ط.، د. ت.
١٢- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقّحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١٣- حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٢-١٣٩٢)، ط٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، د. ط.، د. ت.
١٥- دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربيّة: ت. م. جُونستون، ترجمه وقدّم به وعلّق عليه د. أحمد محمّد الضُّبَيْب، الدار العربيّة للموسوعات، ط٢، ١٩٨٣.
١٦- دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، د. أحمد حسين شرف الدين، ط١، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
١٧- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النَّبي بن عبد الرسول الأحمد نَكَري،

عرَّب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د. ط.، د. ت.

١٨- الدلالة الزمنية في الجملة العربية: الأستاذ الدكتور علي جابر المنصوري، الناشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢.

١٩- ديوان العرجي: جمعه وحقّقه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٠- ديوان زهير بن أبي سلمى: اعتنى به وشرحه حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ١٣.

٢١- ديوان طرفة بن العبد البكريّ، مع شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمريّ: اعتنى بتصحيحه ونقله إلى اللُّغة الفرنساويّة الفقير المفتقر إلى رحمة ربّه مكس سلغسون، طُبع في مدينة شالَوْن على نهر سَوْن بمطبع برطرند، ١٩٠٠ مسيحية.

٢٢- الرائد، معجم لغويّ عصريّ رُتِّبَتْ مفرداته وَفْقاً لحروفها الأولى، جُبران مسعود، طبعة جديدة، دار العلم للملايين، د. ط، د. ت.

٢٣- الزّمن واللُّغة: د. مالك يوسف المطلبي، مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب، د. ط.، ١٩٨٦م.

٢٤- شرح التسهيل: ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجيّاني الأندلسي (٦٠٠- ٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥- شرح التصريح على التوضيح في النحو (وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري) ت ٩٠٥هـ، على «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري»، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٩م.
٢٦- صحيح البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (١٩٤ - ٢٥٦هـ) دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة ١٤٢٣- ٢٠٠٢م.
٢٧- فقه العربية المقارن، دراسة في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، د. ط.، د.ت.
٢٨- فقه اللُّغة: د. علي عبد الواحد وافي، الناشر: لجنة البيان العربيّ، ط٣ مزيدة ومنقحة، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.
٢٩- فقه اللُّغة: د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، أبريل ٢٠٠٤م.
٣٠- في فقه اللُّغة وقضايا العربيَّة: د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٣١- قاموس اللهجة العاميّة في السودان: الدكتور عون الشريف قاسم، المكتب المصري الحديث - القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٢- قواعد اللُّغة الأكدية، د. فوزي رشيد، الناشر: صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٩.
٣٣- كتاب الإبدال، أبو الطيّب عبد الواحد بن علي اللُّغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) حقّقه وشرحه ونشر حواشيه وأكمل نواقصه: عز الدين التّنوخي، دمشق، ١٣٨٠ه- ١٩٦١م.
٣٤- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠- ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، د. ط. د. ت.
٣٥- كتاب تهذيب الألفاظ العامية، الشيخ محمد علي الدسوقي، مطبعة الواعظ، ط٢، ١٣٣٨هـ- ١٩٢٠م.
٣٦- الكتاب كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣،

١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م.
٣٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ق:١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م، قابله على نسخة خطية وأعدَّه للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٣٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) حقّقه وعلّق عليه: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي الحمد، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٥، بيروت، ١٩٧٩م.
٣٩- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب الله، وهاشم محمّد الشاذلي، طبعة جديدة محقّقة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيّلة بفهارس مفصّلة، الناشر: دار المعارف، د. ط.، د. ت.
٤٠- لغة التخاطب العلمي الجامعي- دراسة سوسيو لغوية- جامعة سطيف أنموذجاً (أطروحة دكتوراه)، إعداد: نجوى فيران، إشراف: أ.د. صلاح الدين زرال، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف ٢- كلية الآداب.
٤١- اللُّغة العبريّة قواعد ونصوص، د. سيّد فرج راشد، دار المريخ، المملكة العربيّة السعودية، د. ط.، ١٤١٣ه-١٩٩٣م.
٤٢- اللُّغة العربيّة معناها ومبناها: الدكتور تمّام حسّان، دار الثقافة، طبعة ١٩٩٤.
٤٣- اللُّغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية: الأستاذ الدكتور يحيى عبابنة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.
٤٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: القاضي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، طبعة محقّقة عن نسخة اَيا صُوفيا- استانبول، رقم(١١٩)، المحفوظة

صورتها في مكتبة مرعشي نجفي- قم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.

٤٥- المحكم في أصول الكلمات العامية، د. أحمد عيسى بك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

٤٦- مدخل إلى نحو اللُّغات السامية المقارن: سباتينو موسكاتي، ادفارد أولندورف، أنطون شيتلر، وفلرام فون زودن، ترجمه وقدَّم له الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

٤٧- المرحلة اللغوية قراءة تاريخية مقارنة في نشوء اللُّغات وموتها (بحث منشور): د. آمنة بنت صالح الزغبي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللُّغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٧، جماد الثاني، ١٤٢٧هـ.

٤٨- معجم اللغة العامية البغدادية: الشيخ جلال الحنفي البغدادي، مطبعة العاني- بغداد، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٤٩- معجم اللُّغة العربية المعاصرة: الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٠- معجم مقاييس اللُّغة: أبو الحسين أحمد ين فارس بن زكريا (... - ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طُبع بإذن خاص من رئيس المجمع العلمي العربي الإسلامي محمد الداية، د. ط، د. ت.

٥١- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٢- من أسرار اللّغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط٣، ١٩٦٦.

٥٣- من قواعد الساميات العبريّة والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات، د. رمضان عبد التواب،

مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣.

٥٤- موسوعة العامية السورية، كراسة لغوية نقدية في التفصيح والتأصيل والمولّد والدخيل: ياسين عبد الرحيم، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق، ٢٠١٢م.

٥٥- نحو عربيّة ميسّرة: د. أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، د. ط.، د.ت.

٥٦- همع الهوامع في شرح الجوامع: الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرّم، ساعدت جامعة الكويت على نشره، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ط.، ١٩٩٢.

الرسائل والأطاريح:

٥٨- أزمنة الفعل في اللُّغة الأكدية - دراسة مقارنة - أطروحة دكتوراه، إعداد: أمين عبد النافع أمين يونس، إشراف: د. عامر سليمان إبراهيم، و د. عماد عبد يحيى، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٩- دلالة الألفاظ المشتركة في المعنى بين اللغة العربية ولهجة بسكرة (مذكرة ماستر)، إعداد: عائشة بن يكن، فريدة بلخضر، إشراف: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

٦٠- الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية (رسالة ماجستير): إعداد الطالب: عبد الناصر حمد عبد الله آل عبدان، إشراف: د. زيد خليل فلاح القرالة، جامعة آل البيت، كلية الآداب، الفصل الصيفي ٢٠١٨.

٦١- العربية الأردية الهجين في الإمارات العربية المتحدة، مَثَل من مدينة دُبَيّ (رسالة ماجستير)، إعداد غنيمة سالم أحمد سعيد اليزّيم اليمّاحي،

إشراف: الأستاذ الدكتور نهاد موسى، الجامعة الأردنية، أيلول / ٢٠٠٨م.

المجلات:

٦٢- إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى، دراسة تطبيقية على السين وسوف في القرآن الكريم (بحث منشور)، م. د. محمد ذنون يونس فتحي الراشدي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ٤.

٦٣- إعراب الفعل المضارع وبناؤه بين النحاة القدماء والمحدثين (رؤية أخرى) (بحث منشور): د. عبد الكريم مصلح أحمد البحله، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، العدد١٠ رجب ١٤٣٠هـ يونيو ٢٠٠٩.

٦٤- الخصائص اللُّغوية للهجة أولاد إبراهيم- ولاية سعيدة- (بحث منشور)، د. سعيدة مرسلي، المركز الجامعي تيسمسيلت، مجلة الكلم، العدد الثاني، عدد ديسمبر ٢٠١٠.

٦٥- الزمن المستقبل في اللُّغة العربيّة- دراسة لسانية- (بحث منشور): محمد قواقزه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ١٠، العدد ٢ ب، ٢٠١٣، ص ص ١٥٩٧-١٦٢١.

٦٦- ظواهر صوتية في العامية العمانية (بحث منشور): د. عبد العزيز الصيغ، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، العدد العاشر، المجلد (٥) نوفمبر ٢٠١٣م.

٦٧- الفصحى والعاميّة، والعامية اليافوية- تأملات وتساؤلات، د. أحمد صدقي الدجاني، مجلة المجمع، ج ٩٠، ص ٥، ١٩٩٩.

٦٨- من الظواهر اللُّغوية في اللهجة المغربيّة (بحث منشور): د. محمد عباس أحمد، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات بسوهاج، جامعة الأزهر، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٢٠٠٨، ص٤٤٧-٥٤٥.